

## تفسير السمعاني

@ 213 ( ^ ) وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ( 31 ) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ( 32 ) وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا ( \* \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ ) واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ( أي : الجاحدين . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ( أي : تركوا دينهم ، وقرئ : ' فرقوا دينهم ' أي : تفرقوا في دينهم . وفي الآية أقول ، أظهر الأقاويل : أن المراد منهم اليهود والنصارى . . .

وقد روى في بعض الأخبار : ' أن اليهود اختلفوا على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة ' . . .

والقول الثاني : أن المراد من الآية هم الخوارج ، حكى هذا عن أبي أمامة الباهلي . . .  
والقول الثالث : أن المراد من الآية أهل الأهواء والبدع ، وقد روى هذا في خبر مسند عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي قال لها : ' إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أهل الأهواء والبدع من هذه الأمة ، يا عائشة ، إن لكل قوم توبة إلا أهل الأهواء والبدع فليس لهم توبة ، أنا منهم برئ ، وهم مني براء ' . . .

وقوله : ( ^ ) كل حزب بما لديهم فرحون ( أي : راضون بما عندهم . وقال بعض أهل